رابط المادة على منصة باحث

صحيح البخاري

الدرس)62(والأخير من كتاب العلم من صحيح البخاري

خالد المصلح

دروس من الحرم. قال رحمه الله تعالى باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية الا يفهموا. وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون. اتحبون ان يكذب الله ورسوله حدثنا عبيد الله بن موسى عن معروف بن خربود عن ابي الطفيل عن علي بذلك حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا معاذ - 00:00:00

ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديف على الرحل قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك - 00:00:30

ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكل واخبر بها معاذ - 00:00:50

عند موته تأثما. حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت انسا قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. قال الا - 00:01:10

ابشر الناس؟ قال لا اني اخاف ان يتكلوا. هذا الباب عقده المصنف رحمه الله تنبيها لطلبة العلم واهل العلم ان يكونوا حكماء فيما يعلمون. وان يراعوا المصالح وهو متصل بالباب السابق والباب السابق فيه - 00:01:30

لا بد من ترك بعظ الاختيار مخافة ان تقصر عنه افهم الناس في اشد فيقع في اشد منه. وهنا قال باب من خص بالعلم قوما دون قوم. خص بالعلم قوما دون قوم - 00:01:50

تراهية الا يفهموك. فهنا فيه ان العالم ينبغي له ان تخيرت في مواضع العلم. فقد يمنع العلم يحجبه فقد يمنع العلم ويحجبه عن بعض من لا يحسن فهمه ولا التعامل مع ولا ادراك المقصود منه - 00:02:10

وهذا هو الذي دل عليه ما ساقه من الاثار. من الاحاديث. قال رحمه الله باب باب من خص العلم قوما دون قوم كراهية الا يفهموا. اي خشية الا يفهموا المقصود والمراد. وقال علي - 00:02:40

الناس بما يعرفون. اتحبون ان ان يكذب الله ورسوله؟ وهذا في سياق ما ما اراد المصنف رحمه الله واضح وجلم فان وصية علي للناس قال حدثوا الناس بما يعرفون اي بما تطمئن اليه نفوسهم - 00:03:00

بما انه له قلوبهم وتجتمع عليه كلمتهم. اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ اي ايرضيكم ان يكذب الله ورسوله فان بعض الناس اذا جاءه علم لا يدركه عقله رده ورفضه. فكان فتنة له - 00:03:20

ولذلك جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لبعضه. فقد يقصر فهم الانسان وادراكه عن معرفة معنى الكلام. فيكون سببا لرد ذلك الكلام. طبعا - 00:03:40

هذا ليس مسوغا ما قصر عنه فهم فهمه وهو ثابت يجب ان تقول امنت به على نحو ما جاء عن الله وعن رسوله لكن بعض الناس لا تتحمل نفسه هذا فينبغي للمعلم ان يترفق بالناس وان لا يحملهم شيئا يوقعه - 00:04:00

في ما يكون شرا لهم بان يحدثهم بما لم يفهموا بما لا يفهموه فيكون فتنة لهم وهذا كله عائد الى انه ينبغي لطالب العلم ان يراعي الحكمة والمصلحة فيما يتكلم به فيما يأمر به في - 00:04:20

بما ينهى عنه فيما يدعو اليه لابد ان يكون حكيما وان يراعي المصالح والمفاسد والا يلقي الكلام على عواهنه والا يحتج كما يقول بعض الناس الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الى الله فيقولون بلغوا كل ما - 00:04:40

عندك على اي وجه؟ والا فانت تخشى الناس هذا ليس صحيحا. النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من هدم الكعبة مع انه مع انها مصلحة ظاهرة مراعاة تأليف الناس. وعمر وعلي رضي الله عنه يقول حدث الناس بما يعرفون - 00:05:00
اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وقد ساقه باسناده عن علي فقال قال حدثنا عبيد الله ابن ابن موسى باسناده عن عن ابي سهيل عن علي قال حدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وساق ايضا باسناده عن انس - 00:05:20
انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل يعني كان يركب خلفه على رحله سواء كان بعيرا او بغلا او حمارا قال يا معاذ من القائل - 00:05:40
النبي صلى الله عليه وسلم يحدث معاذ الذي ركب خلفه. يا معاذ ابن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك يعني اجيبك اجابة دائمة مستمرة وسعديك اي اسعدك بالجواب وبالامتثال لبيك وسعديك. قال يا معاذ عاد عليه مرة ثانية - 00:06:00
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال ثلاثا اي كرر هذا ثلاثا. كل ذلك لشحذ انتباه معاذ ولفت نظري الى اهمية ما سيقول. فهذا من تحفيز المتعلم - 00:06:30
على التلقي تهيئته لسماع ما سيلقى من العلم. قال النبي الله عليه وسلم قال ما من قال صلى الله عليه وسلم قال ما من احد قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد - 00:06:50
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه الا حرمه الله على النار. ما من احد ليس احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقر بهاتين الشهادتين صادقا من قلبه اي يطابق - 00:07:10
قلبه لسانا في هذه الشهادة. فيكون معتقدا لمضمونها موقنا بمقتضاها مثبتا محتواها. هذا معنى صادقا من قلبه. الا حرمه الله على النار. الا جازاه الله تعالى واثابه بهذا الثواب. ان حرمه على النار اي منع منعه من النار. فالتحريم هو - 00:07:30
والمنع ان يمنعه من النار فيقيه النار فلا يدخلها. الا حرمه الله على النار. وهذه فضيلة عظمى لمن قال هذه الكلمة صادقا من قلبه. بعض الناس يحتج بهذا الحديث على - 00:08:00
ان قول لا اله الا الله يكفي ولو لم يعمل الانسان صلاة ولا صدقة ولا زكاة ولا صوما ولا حجا. يقول من قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. صادقا صادقا من قلبه الا حرمه الله على النار. فيكفي ان يقول هذه الكلمة ولا يصلي. يقال - 00:08:20
له لو كان صادقا من قلبه لو قالها صادقا من قلبه لصلى. لو كان صادق صادقا من قلبه لو كان صادقا من قلبه لزكى ولا امتثل امر الله عز وجل. لكن ان - 00:08:40
طولها ثم لا يصلي يقولها ثم لا يزكي يقولها ثم لا يصوم. فانه لم يقلها صادقا من قلبه. فان مقتضى اشهد ان لا اله الله الا يعبد الا الله فيكون القلب مليئا بمحبته وتعظيمه. ومقتضى الشهادة للنبي بالرسالة ان يقر بالاخبار - 00:09:00
التي جاء بها وان ينقاد للاحكام التي جاء بها. وقد جاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج. وسائر شرائع الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اخبر به الناس؟ اي الا اخبرهم بهذه البشارة ان من قال لا اله الا الله - 00:09:20
صادقا من قلبه منعه الله من النار فيستبشر قال اذا يتكل يعني اذا يترك الاجتهاد العمل اعتمادا على انهم قالوها مصدقين قالوها وقد صدقت قلوبهم قالوها وقلوبهم صادقة في قولها. قال قال يا رسول الله نعم. قال آآ - 00:09:40
وهو انس ابن انس ابن مالك قال واخبر بها معاذ عند موته تأثما. اي اخبر بهذا الخبر عند موته تأثما يعني خشية ان يكتم العلم. كيف يخبر؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا يتكل لاخبار - 00:10:10
معاذ مع قوله اذا يتكل عدة اجوبة. اولا ان النبي لم لم يفهم معاذ من النبي صلى الله عليه وسلم المنع الكلي انما قليلا يتكلوا. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم مانعا من الموانع او محظورا من من محاذير الاخبار. فوازن - 00:10:30
معاذ بين كتمان هذا مفسدة كتمان هذا ومفسدة احتمالية الاتكال على هذه الكلمة فترجح له ان سدة الكتمان اعظم فتكلم هذا واحد واحتمال ايضا في الجواب عن اخبار معاذ رغم ان النبي صلى الله - 00:10:50
اشار اليه بالا يتكلم قال اذا يتكل ان ذلك كان في اول الامر قبل اكتمال شرائع الاسلام. اما بعد اتباع شرائع الاسلام وظهورها فان الامر

جلي ظاهر. وانه لا يكفي ان يقول لا اله الا الله ويترك العمل - 00:11:10
لا بد من الاتيان ببقية الاركان ليصدق وعد النبي صلى الله عليه وسلم بان من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن قال لا اله الا الله حرم على النار. وقيل غير ذلك. والشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30
لمعاذ لما قال له افلا اخبر الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكلوا اذا ليس كل علم يبذل للناس على العموم بل يراعى في ذلك المصلحة والمفسدة. فما كانت مصلحته راجعة اخبروا به واشيع بينهم وما كانت مفسدة - 00:11:50
راجع منع منه وفيه ايضا فائدة ان هذا قد يختلف زمانا ومكانا وحالا فقد يكون هذا المحظور موجود في زمان فيزول كما هو الشأن في من وجه كلام آآ من وجه اخبار معاذ بان ذلك كان قبل اكتمال الشرائع. فلما اكتمل السهم المحظور - 00:12:10
المحظور ولذلك اخبر هذا احتمال وارد وبالتالي ينبغي للمتحدث بالحق ان يراعيه ما يترتب على قوله من مصلحة ومفسدة ويستعين الله ويستعين وينبغي له ان يستعين الله عز وجل في تحقيق الخير ونشره - 00:12:30
والاجتهاد في الا يكون فتنة او آآ سببا لفساد في الناس. الحديث في جملة من الفوائد منه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. حيث لم يكن يركب الدابة منفردا بل كان يردف - 00:12:50
معه وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. وفيه من الفوائد فضيلة معاذ بن جابر رضي الله عنه حيث خصه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه بهذه البشارة وفيه من الفوائد ان - 00:13:10
العلم ان تخصيص بعض الناس بالعلم لاجل مصلحة او خشية مفسدة لا بأس به وليس ذلك من كتمان العلم. وفيه من الفوائد اجتهاد الصحابة في التبليغ. فان معاذ هذا الخبر خشية ان يلحقه اثم في كتمانه. وفيه فضيلة هاتين الكلمتين شهادة ان لا اله الا - 00:13:30
الله وان محمدا رسول الله. نعم. قال رحمه الله تعالى باب الحياء في العلم. وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر. وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار. لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين. حدثنا محمد - 00:14:00
ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت - 00:14:20
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء فغطت ام سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبما يشبهها ولدها؟ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله ابن دينار عن - 00:14:40
عبدالله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم. حدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها النخلة. قال عبدالله فاستحييت فقالوا يا رسول الله اخبرنا - 00:15:00
بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة. قال عبد الله فحدثت ابي بما وقع في نفسي. فقال لان تكون قلته احب الي من ان يكون لي كذا وكذا. قال المصنف رحمه الله باب الحياء في العلم. اي - 00:15:20
اثر الحياء في التعلم والحياء هو انقباض في النفس مما يعاب به الانسان. انكماش وانقباضها عما يعاب بها. هذا معنى الحياء. هو شعور يحمل الانسان على الانكفاف والانقباط الانكماش عما يعاب به او عما يشين فهل الحياء في العلم - 00:15:40
ممدوح ام انه مذموم؟ ساق المصنف رحمه الله في ذلك ما ما يتبين به. فساق اولا قول مجاهد رضي الله عنه قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحيا ولا مستكبر لا يتعلم العلم اي لا يدركه ولا - 00:16:10
اثنان مستحي لان حياءه يمنعه من تحصيل العلم. ويحول بينه وبين المعرفة تجده يستحي فلا يسأل ويستحي ولا يناقش ويستحي ولا يحضر حلق العلم ويستحي ولا يزاحم في تحصيله كل هذا - 00:16:30
الحياء الذي يحول بين الانسان وبين التعلم. هل هو حياء مذموم او محمود؟ الجواب انه حياء في غير ليس مما يحمد به الانسان. ولذلك قال مجاهد ابن جبر وهو من كبار التابعين قال لا ينال العلم - 00:16:50
قال لا ينال قال لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر والمستكبر هو من يجد في نفسه علوا وترفع وفخرا يمنعه من ان يسأل يمنعه من ان يزاحم يمنعه من ان يستبين عند ورود - 00:17:10

فلا ينال العلم الا بالاقدام والاجتهاد والتواضع. به ينال العلم ولذلك قيل لابن بمن انت العلم؟ قال بلسان سؤول وقلب عقول ونفس غير ملول. هذي هي هذي ثلاث مقومات يدرك بها العلم. بلسان سهول يسأل عما اشكل عليه. وما لم يعلم. وقلب عقول يفهم ما - 00:17:30

اليه من المعارف والعلو ونفس غير ملون لا تمل في تحصيل العلم. بل لا يشبع من التحصيل والادراك والبحث حتى يدرك ما يفتح الله تعالى عليه من المعارف. قال المصنف رحمه الله وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار. لم يمنعهن الحياء ان - 00:18:00

تفقهنا في الدين زكت عائشة رضي الله عنها مدحت اثنت على نساء الانصار انهن لم يمنعهن الحياء فطري في المرأة من ان يسألن ما يحتاجن الى السؤال عنه من مسائل الدين رغبة في التفقه في الدين ولذلك قالت - 00:18:20

لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين. اي ان يتعرفن على ما يحتاجن اليه من مسائل الدين. مما قد يستحيا منه فيتركوا السؤال لاجل الحياء. ثم ساق المصنف رحمه الله باسناده قال عن ام - 00:18:40

سلمة قالت جاءت ام سليم وهي من الصحابيات الشهيرات رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من الانصار فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق. هذي مقدمة بين يدي السؤال ان الله لا يستحي اي لا يقبل الحياء من - 00:19:00

ولا يرضاه فالنبي هنا نفي لرضى الله تعالى عن هذا العمل وقبوله له. ان الله لا يستحي من الحق لا يمتنع جل وعلا من بيان ما يجب بيانه. ولم يأمر ولم يشرع ان يمتنع الانسان من - 00:19:20

طلب استبانتي من طلب الحق واستبانته اذا دعت الى ذلك حاجة لاجل الحياء. ان الله لا تستحي من الحق هنا هو المطابق للواقع. الحق هو المطابق للواقع. فهل على المرأة من - 00:19:40

من غسل اذا احتلمت هل على المرأة من غسل اي من اغتسال واجب اذا احتلمت اي اذا رأى في المنام شيئا حصل به خروج الشهوة. وهو الاحتلام. الاحتلام هو ان يرى الانسان في منامه - 00:20:00

ما يخرج معه المني. هل على المرأة من غسل اذا احتلمت؟ هذا سؤال عادة النساء ان كف انفسهن عن سؤاله لما يستحي منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء يعني عليها الغسل اذا رأت الماء. والمقصود - 00:20:20

الماء الماء المعروف المعهود الذي يخرج عند اكتمال الشهوة وليس الماء الذي يخرج عند ثوران الشهوة لان الخارج عند ثروان ثوران الشهوة هو بدايتها مذي مذي لا يجب به غسل انما يجب ان يتطهر من - 00:20:40

وان يتوضأ اما المني الذي يخلق منه الانسان والذي يخرج عند اكتمال الشهوة هو المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم نعم اذا قول النبي اذا رأت الماء وفي بعض الروايات نعم اذا رأت الماء. فغطت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وجهها - 00:21:00

حياء وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة يعني وهل يقع ذلك من المرأة؟ وهذا فيه ان مثل هذا ليس كثيرا في النساء. والا لما خفي على ام سلبة لكنه شيء يقع من عند بين النساء لكنه ليس شائعا - 00:21:20

ولا كثيرا. قال وتحتلم المرأة؟ قال نعم تربت يمينك. وتربت يمينك دعاء. لكنه ليس مقصودا به المعنى انما هو هي كلمة تجري على اللسان تجري على اللسان لكن لا يقصد معناها فمعنى تربت - 00:21:40

يمينك اي لصقت يداك يمينك بالتراب تربت يمينك لصقت يمينك بالتراب وهذا يدل على الافتقار انها لا تملك شيئا. وهذا لا يمكن ان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم. على احد من اهل الاسلام. كقول النبي لمعاذ ثكلتك امك - 00:22:00

يا معاذ اي فقدتك امك هذا المعنى اللغوي لكن هل هذا مقصود؟ الجواب لا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا وهو الذي يقول يستجاب وللمسلم ما لم يدعو باثم ولا قطيعة رحم. فلا يجوز لاحد ان يدعو على المسلم بمثل هذا. لكن هذه كلمات تجري على اللسان للتنبيه - 00:22:20

وليس المقصود معناها وهذا جاري في السنة الناس على اختلاف لغاتهم هناك كلمات تجري على السنتهم لكن لا يقصدونها يعني عندما يقول الرجل لولده وجع. لا يقصد به ان يصيبك الوجع. انما يقصد به - 00:22:40

التنبيه الى ان ثمة خلل ثمة اشكال. ولا ادري عاد عن بقية اللغات ماذا يقال من الكلام الذي يقال باللسان الولاء مثلا عمى بعض الناس

يقول عمى اذا جرى له ما يكره قال عمى ليس المقصود - 00:23:00
ان يصيبك الله بالعمى انما هو التنبيه على هذا الخلل هذا مثل هذا الكلام نظير قوله تربت يمينك ومثل قوله ثكلتك امك فهذا ليس مقصودا به الدعاء فهو كلام يجري على اللسان لكن لا يراد به معناه قال - 00:23:20
قال تربت يمينك تربت يمينك فبما يشبهها ولدها يعني الماء الذي يخرج من المرأة هو من ما يحصل به انجذاب الشبه اما للرجل او للمرأة. فاذا على المرأة اه مع الرجل المرأة كان شبه للرجل واذا علا - 00:23:40
ماء المرأة ماء الرجل كان الشبه للمرأة. فنبهها النبي صلى الله عليه وسلم الى ان هذا واقع وان المرأة لها ماء كالرجل يحصل به الانجذاب الحديث في جملة من الفوائد من فوائد الحديث ما ذكرت عائشة رضي الله عنها في شأن نساء الانصار من ان - 00:24:00
انهن لم يمنعهن الحياء من التفقه في الدين. وفيه من الفوائد ان الله لا يستحي من الحق لا يرضاه ولم يأمر به جل في علاه. كما انه وبحمده لا يمتنع من بيان الحق عندما تقتضيه المصلحة. وفيه من الفوائد - 00:24:20
ان المرأة تحترم كالرجل. وانه وانه يجب عليها الغسل اذا رأت الماء. وفيه من الفوائد ان من جهل سأل عنه فان ام سلمة سألت هل هذا يقع من النساء؟ وتحترم المرأة ولم تقل يعني كيف - 00:24:40
نسأل هذا السؤال والنبي صلى الله عليه وسلم قد اجاب عنه لكنها اندهشت فسألت تأكيدا للمعنى واستجلاء لجواب النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. وفي ان الانسان اذا تكلم بكلام ظاهره غير جيد لكنه لا يقصد معناه. لا يقصد في - 00:25:00
معناه فانه لا يذم عليه. كما قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تربت يمينه. وكما قال لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ. وفي ان الماء له تأثير في الشبه وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. واياته التي تدل على صدقه فانه لم يكن - 00:25:20
لا في الاحياء ولا في آآ الامور الطبيعية الطبية التي يعرف بها اسباب الاشباح نعم. نعم. قال نعم ثم ساق المصنف رحمه الله باسناد حديث عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها. هذا اختبار من النبي - 00:25:40
صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهي مثل المسلم او مثل المسلم. وتقدم الحديث عليه غير ما مر قال حدثوني ما هي؟ اخبروني ما هي هذه الشجرة؟ فوقع الناس في شجر البادية اي تكلموا بانواع من الشجر. كل يقول شجرة لكن الشجرة - 00:26:10
البوادي فوقع في نفسه المتكلم من؟ عبدالله ابن عمر وهو صغير فوقع في نفسه انها النخلة يعني ان سؤال النبي صلى الله عليه وسلم جوابه النخلة فهي التي تشبه المسلم. قال عبد الله فاستحييت اي غلبني الحياء لماذا - 00:26:30
لانه كان اسن القوم اصغرهم كان اصغرهم فاستحيا ان ان يتكلم وان يتقدم بين يدي الكبراء وهذا حياء ممدوح وليس حياء مذموما. ففيه الحياة اجلالا للكبراء وهو امر لا لا ينقص الانسان لا ينقص الانسان الا يتكلم بالجواب الصواب - 00:26:50
في في مثل هذا المقام. فقال يا رسول الله اخبرني به. فقالوا فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها اي بهذه الشجرة فقال صلى الله عليه وسلم هي النخلة. قال عبد الله فحدثت ابي ووجه المشابهة بين النخلة والمسلم تقدم ان النخلة جميع اجزاء - 00:27:20
نافع ومفيد وان نفعها ليس مقطوعا بل مستمر تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. كذلك المسلم نفعه ليس قاصرا ولا محدودا بل نفعه متواصل متتابع. وهذا طبعا في حق المسلم الذي حقق اسلامه وصدق في ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه - 00:27:40
ويده فحقق خصال الاسلام وعمل بها هذا لا ينقطع خيره هو مثل النخلة. قال نعم فيه من الفوائد الحديث نعم قال عبد الله بن عمر فحدثت ابي يعني عمر بن الخطاب بما وقع في نفسه من انها النخلة فقال لان تكون قلتها - 00:28:10
اي اه في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان يكون لي كذا وكذا من المال. يقصد من المال لي كذا وكذا يعني انه تمنى ورغب ان يتكلم بهذا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فيظهر فظله وفهمه وما من الله - 00:28:30
تعالى به عليه. الحديث فيه جملة من الفوائد فيه بركة النخلة. بين بين الاشجار وفي انها تشبه المسلم في نفعها وخيرها وفي ان تشبيه المسلم بالجماد على وجه المدح ليس ذنبا ولا نقصا ولا عيبا. بل هي مشابهة في بعض جوانب الخير. وفيه اختبار النبي صلى

الله عليه وسلم لاصحابه - 00:28:50
وفي ان من الغز واختبر اصحابه بسؤال فعجزوا عن البيان فمن حقهم ايه؟ ان يبين لهم فانهم لما لم يجيبوا قالوا اخبرنا فاخبرهم صلى الله عليه وسلم بانها النخلة وفي ان الحياء في مثل هذا المقام ليس مذموما. وفيه ادب وعبدالله ابن عمر رضي الله عنه حيث اجل - 00:29:20
الكبراء عن ان يتقدم بين يديه بين ايديهم في امر لا يظر التأخر. اما اذا كان يظر التأخر فانه ينبغي ان يتقدم وفيه ان الصغير قد يدرك من العلم ما لا يدركه الكبير. وفيه - 00:29:50
سرور الرجل بلبوغ ابنه وفهمه. فان عمر سر بذلك. وفيه ان ظهور نعمة الله تعالى على الولد بالاستقامة والصلاح والفهم مما يفرح باظهارها. لذلك قال عمر رظي الله عنه لان تكون لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا. فسر بنوغوغ ابنه وفهمه. واحب ان يظهر - 00:30:10
ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصحاب. فسرور الانسان بما من الله تعالى به على ولده من الخير هو من من الامر الطبيعي فاذا لقيت فاذا لقيت احد وقال لك هذا ابني حفظ القرآن هذا ابني معه كذا من الاجزاء هذا ابني اتقن كذا - 00:30:40
فهذا امر طبيعي وليس هذا من اه من المفاخرة بل هذا من التحدث بنعمة الله. واما بنعمة ربك فحدث هذي جملة من الفوائد المتعلقة بهذا الحديث. قال رحمه الله باب من استحيا فامر غيره بالسؤال. حدثنا مسدد قال - 00:31:00
حدثنا عبد الله ابن داوود عن الاعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال كنت رجلا فامرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء. هذا صلة ما تقدم في الباب السابق - 00:31:20
فانه في الباب السابق قال باب الحياء في العلم. وذكر ما يستحيا منه وذم الحياء في في التعلم وانه ينقص في بالانسان درجة لكن في هذا الباب بين انه اذا استحيا الانسان من شيء فانه لا يمنعه من ان يطلب العلم بل يسلك طريق - 00:31:40
فلتحصيل العلم لا حياء فيه. كما جرى في قصة علي رضي الله عنه قال من استحيا اي اصابه الحياء فامر غيره بالسؤال. فهنا الحياء لم يمنعه من التعلم. وهذا تنبيه الى ان الانسان - 00:32:00
اذا استحيا من شيء من ان يبادر الى السؤال فليسأل بطريق يدفع عن نفسه الحياة واليوم المسائل طرق التحصيل للعلم كثيرة فاذا استحيا ان يسأل مباشرة بين الناس فليتصل على العالم وليسأله عن سؤاله او يلتقي به او يوصي من يسأله آآ على وجه خفي. ساق - 00:32:20
خبر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاعا يعني كثير المذي والمذي سائل يخرج من الذكر ومن الانثى ايضا عند اشتداد الشهوة. وهو نجس في في اصح قولي العلماء. يجب منه الوضوء. قال - 00:32:40
كنت رجلا مزائا فامرت المقداد ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء. والشاهد ان علي لم يمنعه الحياء من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بل استعان بصاحب له وهو المقداد ابن الاسود فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما استحيا منه وادرك الجواب وحل - 00:33:00
الاشكال الذي كان يريد حله فقال فيه الوضوء اي يجب فيه الوضوء. والحديث فيه جملة من الفوائد فيه تواضع علي رضي الله عنه فانه لم يألف عن السؤال وفيه جم ادبه حيث امتنع من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته عند منه - 00:33:20
فان الرجل يستحي ان يتحدث بشيء يتعلق بالشهوة عند ابي المرأة. ولذلك قال في بعض الروايات فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني وهي فاطمة رضي الله عنها فقد كانت زوجته وفيه الوكالة في طلب العلم - 00:33:40
وان من عجز عن تحصيله بنفسه يوكل غيره. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بادر الى الجواب ولم يقل هل هذا السؤال لك او لغيرك نعم. وفيه ان الواجب في المذي الوضوء. نعم. قال رحمه الله تعالى باب ذكر العلم - 00:34:00
فتيا في المسجد حدثني قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد قال حدثنا نافع مولى عبد الله ابن عمر ابن الخطاب عن عبد الله ابن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تأمرنا ان نهل؟ فقال رسول الله صلى الله - 00:34:20

عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن وقال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم. وكان ابن عمر يقول لم افقه - 00:34:40
من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الباب فيه ذكر العلم والفتية في المسجد. ترجم له ذكر العلم والفتية الجواب على الاسئلة في المسجد. العلم ابتداء تعليما والفتية هي الجواب على السؤال وكلاهما كانا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودرج عليه - 00:35:00
اهل الاسلام فان المساجد مليئة بالعلوم والفتيا وهي اجابة السائلين. وساق فيه حديث عبد الله بن عمر في المواقيت فان النبي صلى الله عليه وسلم آآ سأله رجل فقال من اين تأمرنا ان نهل؟ نهل يعني نرفع اصواتنا بالتلبية. نقول لبيك اللهم لبيك - 00:35:20
من اين تأمرنا ان نهل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة منذ الحليبة الى اخر ما ذكر. من بيان المواقيت وهي ذي الحليفة والجحفة هذه الاحاديث تضمن ذكرها هذه الثلاث. واضاف ابن عمر انه بلغه يعني انه لم يسمعه ابتداء من النبي لكنه بلغ انه قال يهل اهل اليمن - 00:35:40
من هي لندن؟ نعم. قال رحمه الله باب من اجاب السائل باكثر مما سأله. حدثنا ادم وقال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:00
ان رجلا سأله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس او زعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين. هذا واخر باب ذكره المصنف رحمه الله - 00:36:20
في كتاب العلم من صحيح البخاري. اخر باب ذكره الامام البخاري في كتاب العلم باب من اجاب السائل باكثر مما سأله. وهذا فيه التحفيز على مواصلة البذل ونفع الناس ونشر العلم. والا يقتصر المعلم فقط على ما يوجه اليه من سؤال بل يبتدأ - 00:36:40
التعليم فالناس احوج ما يكونون الى من يدلهم على الطريق الموصل الى الله عز وجل ويعرفهم بالله. وساق فيه الحديث باسناد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل ما يلبس المحرم اي شيء يلبسه المحرم؟ فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:00
قال لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويل ولا البرانس ولا ثوبا مسه الورش ولا او زعفران فان لم يجد الا عليه فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين. هنا اجاب السائل باكثر مما سأل. هو سأل ما الذي يلبسه المحرم؟ لم يقل يلبس ازار - 00:37:20
ورداء انما بين له ما لا يحل له ليتبين له ما يحل. فكان هذا جوابا للسائل اكثر مما سأل وبهذا نكون قد فرغنا من آآ هذا الكتاب المبارك كتاب العلم من صحيح الامام البخاري اجتهدنا في عرظ مسائله - 00:37:40
لاحاديثه والوقوف عند تراجمه. التعرض لبعض لطائف اسناده قدر الممكن على ضيق في الوقت وسرعة في اه العرض حرصا على استكمال الكتاب قبل ان ننتهي اه تنتهي ايام الدورة وهذا هو او ان نهايتها - 00:38:00
في هذا المجلس فاننا ننتهي بهذا من كتاب العلم من صحيح البخاري اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم انفعنا بما علمتنا اللهم زدنا علما يا عليم اللهم اجعل عملنا في رضاك اللهم ارزقنا - 00:38:20
الصالح وارزقنا الاخلاص لك فيه ولا تجعل فيه لاحد نصيبا يا رب العالمين. ربنا اعنا ولا تعن علينا ربنا انصرنا على من بغى علينا ربنا اثرنا ولا تؤثر علينا ربه ان اهدنا ويسر الهدى لنا. ربنا اجعلنا لك ذاكرين. شاكرين راغبين راغبين اواهين منيبين. ربنا تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا - 00:38:40
واقل عثرتنا وسل السخائم من قلوبنا يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا. واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم من اراد بلاد المسلمين بسوء او شر فاشغله بنفسه واصرف عنا كيده يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امر هذه البلاد الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم سددهم - 00:39:00
في ارائهم واقوالهم واعمالهم. اللهم وفق جنود هذه البلاد لصيانتها وحفظها. ونفع المسلمين في كل مكان. اللهم من اراد هذه البلاد

وبلاد المسلمين بشر او سوء فاشغله بنفسه اللهم اشغله بنفسه واكف المسلمين شره يا ذا الجلال والاكرام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:39:20

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد بهذا نكون قد انتهينا ايها الاخوة واستبيحكم عذرا لما يكون من تقصير في عرظ مسائل هذا الباب. والله تعالى - 00:39:40

موفق - 00:40:00